

• 3115

Nā⁴uri
Akhi al-insān

[illegible]

Princeton University Library



32101 081685578

عيسى الناعوري

أخي

الإنسان



دار البائدين

طبع



أخي الإنسان..!

(مجموعة شعرية)

al-Nā'ūrī, 'Īsā

عيسى الناعوري

Akhi al-insān

أخي الإنسان...

المجموعة الشعرية الثانية

جميع الحقوق محفوظة

(RECAP)

2272

7027

.3115

كتب للمؤلف

- ١ - ايليا ابوماضي رسول الشعر العربي الحديث
 { الطبعة الاولى : دار الطباعة والنشر - عمان - ١٩٥١
 { الطبعة الثانية : منشورات عويدات - بيروت - ١٩٥٨
- ٢ - طريق الشوك (المجموعة القصصية الاولى) - نفدت -
 الناشر : مكتبة الاسنقلال - عمان - ١٩٥٥
- ٣ - مارس بحر ق معدّاته (رواية) سلسلة «اقرأ» رقم ١٤٧
 الناشر : دار المعارف - القاهرة - ١٩٥٥
- ٤ - اناشيدي (المجموعة الشعرية الاولى)
 الناشر : دار الرائد العربي - حمّاه - ١٩٥٥
- ٥ - خلّي السيف يقول (المجموعة القصصية الثانية)
 الناشر : مكتبة الاندلس - القدس - ١٩٥٦
- ٦ - الياس فرحات شاعر العروبة في المهجر
 الناشر : دار النشر والتوزيع والتعهدات عمان - ١٩٥٦
- ٧ - بيت وراء الحدود (رواية قصيرة)
 الناشر : منشورات عويدات - بيروت - ١٩٥٩

٨ - أدب المهجر (دراسة أدبية شاملة، في ٦٢٨ صفحة، قطع كبير)

الناشر : دار المعارف - القاهرة - ١٩٥٩

٩ - أطفال وعجائز (مجموعة أقاصيص مترجمة عن الإيطالية)

الناشر : دار المعارف - بيروت - ١٩٦١

١٠ - عائد الى الميدان (المجموعة القصصية الثالثة)

الناشر : دار الرائد - حلب - ١٩٦١

١١ - اخي الانسان (المجموعة الشعرية الثانية)

الناشر : دار الرائد - حلب - ١٩٦٢

(عدا بعض الكتب المدرسية ، وكتب الاطفال)



مؤلفات اخرى تصمر قريباً

١ - أدباء ومستشرقون عرفتهم في ايطاليا (رحلة وتعريف)

٢ - ليلة في القطار (رواية ، من وحي رحلة ايطاليا)

٣ - من الشعر الايطالي الحديث

(مختارات شعرية لعدد من شعراء ايطاليا المعاصرين)

٤ - النهضة الأدبية في ضفتي الاردن (دراسات ونماذج)

عيسى الناعوري

اخوتي الانبياء !!

الطبعة الاولى

نيسان سنة ١٩٦٢



دار الرشيد

حلب

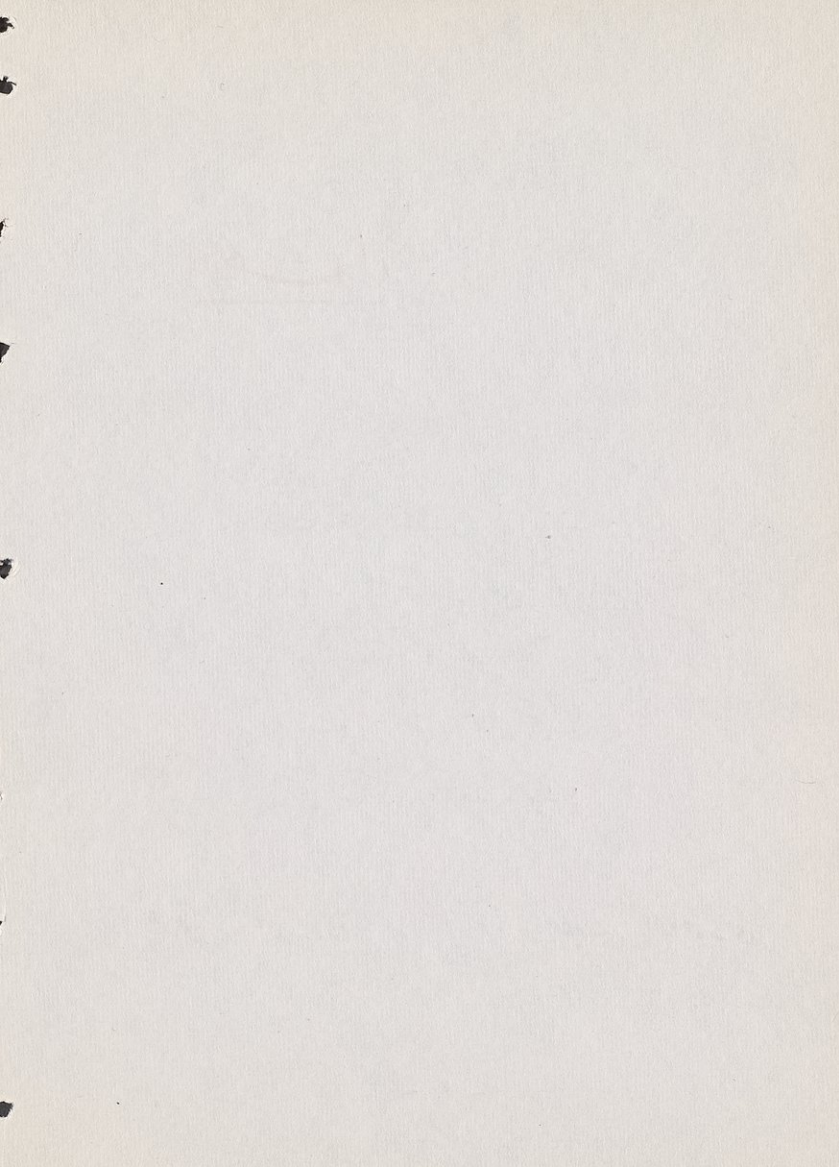
الاهداء

الى كل انسان :

المناضل لينتصر في نضاله
والمقيّد ليتحرر من قيده
والحرّ ليعمل على تحرير الآخرين
لتسير الانسانية كلها
في موكب واحد سعيد !

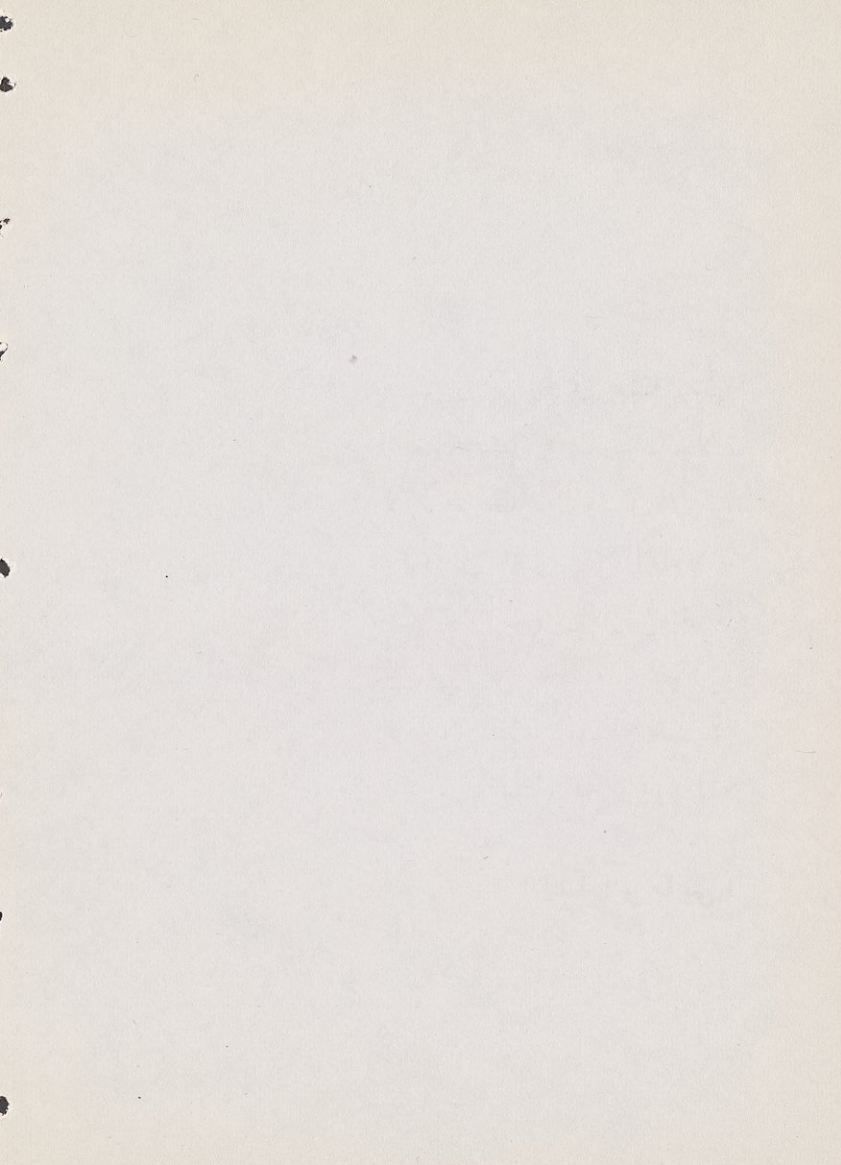
عيسى الناعوري

(عمان - الاردن)



« كن هزარاً في عشه يتغنى
ومع الكبل لا يبالي الكبولا ،
لا غراباً يطارد الدود في الارض
وبوماً في الليل يبكي الطلولا ؛
كن غديرأ يسير في الارض رقراقاً
ويسقي عن جانبه الحقولا ،
لا وعاءٌ يُقيّد الماء حتى
تستحيل المياه فيه وحولا . »

(ايليا ابر ماضي)



الْقِسْمُ لِلدُّوَلِ

وَجَبَّ لِانْبِيَاءِ

أخي الإنسانُ! ..

أخي في العالم الواسع في المغرب والمشرق
أخي الأبيض والأسود في جوهر-رك المطلق
أمدّ يدي ، فصاحفها تجدد قلبي بها يخفق
بحبّك يا أخي الإنسان

• • •

أحبك دون ما نظري إلى لونك أو جنسك
وأكره من يبت الحقد في نفسي وفي نفسك
لترقص أنت في بؤسي وكي أرقص في بؤسك
ونشقي يا أخي الانسان

• • •

أخي ! مأساتنا ليست سوى من صنع أيدينا
فمن أطعمنا العمياء سوّدنا ليايينا
ومن أحقادنا الصمماء هدّمنّا تآخينا

فرقاً يا أخي الانسان !

• • •

لقد جئنا الى الدنيا معاً لنعيش إخواناً
ونسعد بالحياة معاً أجباً وأعواناً
ولو شئنا جعلنا جنّة الفردوس دياناً
فهيّا يا أخي الانسان !

• • •

تعال نقيم حضارات معاً ، ولنرفع العمران
ونخلق في الحياة لنا مباهج حلوة الألوان
وضع يمينك في يميني في دعة وفي اطمئنان
لنسعد، يا أخي الانسان !

• • •

دَعِ الْأَطْمَاعَ وَالْأَحْقَادَ لَا تَجْعَلْ لَهَا شَانَا
فَلَنْ تَسْعَدَ بِالْأَطْمَاعِ أَوْ تُتَعَلَّى بِنِيَانَا
وَلَنْ تَمْنَحَكَ الْأَحْقَادَ فِي دُنْيَاكَ سُلْطَانَا

فَدَعَهَا يَا أَخِي الْإِنْسَانَ !

♦ ♦ ♦

تُثِيرُ الْحَرْبَ ! قَلِّ لِي هَلْ سَتَنْجُو أَنْتَ فِي الْحَرْبِ ؟
أَلَا يُشْقِيكَ أَنْ أَفْنَى بِنَارِكَ دُونَ مَا ذَنْبِ ؟
وَهَلْ يَرْتَاحُ ، إِذْ تَفْنَى ، ضَمِيرِي الْحَرْبُ أَوْ قَلْبِي ؟

رَوَيْدُكَ يَا أَخِي الْإِنْسَانَ !

♦ ♦ ♦

فبيئتُك يا أخي بيدي ودربُك في الدنى دربي
وعزُّك لهوٌ من عزِّي وحبُّك يا أخي حبي
وما تلقاه من ضيمٍ تُصيبُ سهامُه قلبي

فيَدَمي ؛ يا أخي الانسان !

• • •

كلانا نعرفُ الأشواق والآمالُ تحدوننا
كلانا نشتهي ، والحسنُ لا ينفكُ يُغريننا
كلانا نعرف الصبوات نبلوها وتبلوننا

فمهلًا يا أخي الانسان !

• • •

أخي ! نحن التقينا اليوم
في الدنيا بلا مَوعدٍ
ودربُ العُمرِ مثلُ الحلمِ
مهما طال لن يَخلدَ
سنمضي مثلاً جئنا
وذاك مصيرُنا الأُوحَدِ

سلاماً يا أخي الإنسان !



صَفَاءٌ!...

في مقلتي نورٌ ، وفي خاطري
سَمَاءٌ ، في زرقها أمرٌ
مفازة الرعب انتهى رعبها
عندي ، فشوكُ العمر لا يجرح
ما هممتي ؟ عندي الرؤى الحالية
وهممتي موفورة عاليه
ما هممتني ؟

• • •

يضحك في مسراي ثغر الربيع
والأرج العذب بدربي يצוע
صرعتُ بالآيمان غول الأسي
وبابتساماتي قهرت الدموع
ما همّني؟ والزهر في دربي
ومرح الأطفال في قلبي
ما همّني؟

♦ ♦ ♦

صحو؁ ، وصفو؁ ، وابتسامات
عمري؁ ، ولا شوك ببستاني
فتحت قلبي للملا مخلصا
أحضهم حي وايـاني
ما همـني ؟ فليجر ما يجري
ما عدت أخشى الضيم في عمري
ما همـني ؟



أَوَّلُ لَئِنْ لَرَى ...

يَحْزَنُ قَلْبِي إِنْ أَرَى بِرَعْمِ زَهْرٍ يَذْبَلُ
أَوْ حَيَوَانًا يَقْتَلُ
أَوْ حَشْرَةً تَدُوسُهَا الْأَقْدَامُ

• • •

يَحْزَنُنِي الطِّفْلُ الَّذِي يَمُدُّ لِلْإِحْسَانِ
يَدِيهِ ، أَوْ يَهَانَ
أَوْ يَرْتَدِّي مَمْرَقَ الثَّيِّبِ

• • •

وان رأيتُ دَمْعَةً في مقلة اليتيمِ
طَعِنْتُ في الصميمِ
وَأُتَخَنَّتْ فـؤادي الآلامُ

♦ ♦ ♦

لكنَّما يهيجني أن تضحك الزهورُ
وتنثر العبييرُ
وتزهو الحياةُ بالشبابُ

♦ ♦ ♦

أودَّ أن أرى الهنا في أعين البشر

مؤتلق الصُّور

وأن يسود أرضنا السلام



طفلي تيم

بي لمرآك غصّة واكتئاب
وبقلب الحنان منك التهاب
أنت في قصة الشقاء كتاب

• • •

وجهك السامح المرَّغ بالذلّ
وهذا الحقير من أطمارك
وذبول العينين ، فيه تجلّت
ظلمة الليل في صميم نهارك
كلّ هذا وذاك لطخة عارٍ
حملتها الحياة من بعض عارك

• • •

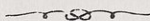
أنت كالمترفين ابنُ الحياة
لم تجرِّدك من كريم الصفات
حين ضنّنت عليك بالطيّبات

• • •

وردة أنت ، لم تمتّع من الوردِ
بطيب العبير والايـراق
خنقتها الاشواك : مزّقت البرعم
منها ، وخضرة الأوراق
لا اخضرار ، ولا بشاشة عود
اين من ذاك صنعة الخلاق ؟ !

• • •

لو شكوا الموسرون من بعض ما بكّ
أو أحسّوا بلدغة من عذابك
أبصروا الله في حقير ثيابك !



إلى ولدي جمال!

خُذْ مِنْ عَيْونِي ضِيَاءُ
وَمِنْ حَيَاتِي بَقَاءُ
وَاسْعِدْ لِعَمْرٍ طَوِيلَ
فِدَاكَ عَمْرِي ، فِدَاكَ

• • •

وَمِنْ أُمَانِي فِئَادِي
وَمِنْ أَيْالِي سُهَادِي
أَفْرِشْ طَرِيقَكَ وَرَدًّا
يُرْعَاكَ رَبُّ الْعِبَادِ !

• • •

يا ابني ! حياتي وجهدي
وكلُّ سعيي وجدِّي
ماذا أؤمِّلُ منها
إلاَّ هناءكَ بعدي !

• • •

أمنيقي أن أراك
تحياً وتحمي حماك
تعيشُ حرّاً عزيزاً
وقد قهرتَ عداك

• • •

دنياك يا ابني صراع
وغابة للسياح
يموت فيها الضعيف
لكن يسود الشجاع

• • •

فعيش وكن يا حياتي
حرّاً ، رفيع الصفات
وكن قوياً ، أياً
ولا تذلل لِمات !



فترتي في الربيع

قريتي دميةٌ تهـزُّ مثالا
زادها مُبدعُ الربيع جمالا
تكتسي مطرف الربيع وشاحاً
وتلفُ السَّناء بُرداً وشالا
وتعيشُ الحياة في روعةِ الحلمِ
كطفلٍ يغفو وينعم بالآ

الينابيعُ ثَرَّةٌ في رُباها—
واخضرار الكروم يكسو الجبالا
والمصافيرُ :

ههنا جوقُ عرسٍ
يسكرُ السهلَ صدحُهُ والتللا
وهنا مرقصٌ وجوقةٌ أنسٍ
تملأُ الروضَ نشوةً واختيالاً
والدوالي

عرائسُ حلماتُ
يتمطَّينَ في ارتخاءٍ ، دلالة
يتهاشنَ ، والشعاعُ عيونُ
جائعاتُ على الجسومِ الكُسالى

ومياهُ الوديانِ تضحك للعشبِ
وتسقي الحقولَ عذباً زلالاً
تترأى الأشجارُ والزهرُ فيها
بضّةَ الحسنِ، حيّة لا ظلالاً
وببلّورها النقيّ يرى الروضُ،
قريباً ، لكلّ غصنٍ مثلاً
يركع الزهرُ جاثياً في حفافها
ويتلو الى السماء ابتهالاً :

«مبدع الحسنِ والربيعِ ! حناناً !
لا تدع للربيعِ يوماً زوالاً !
إنّهُ بهجةُ الحياةِ ، يُشيعُ الحبَّ
فيها ، ويستثيرُ الخيالاً

هو شعرٌ ، ويستفزُّ حَيْدِسَ الشعرِ
في النفس ، صافياً مُنْثَلاً
إنه بسمةٌ على كلِّ ثغرٍ
تجعل الخلقَ بالجمالِ تُهالِ
كلُّ نفسٍ تنوء بالحزنِ والهمِّ
يزيلُ الربيعُ عنها الكلالا
في بهاء الربيع يُبصرُك الناسُ
جميعاً ، فيعبدون الكمالا



فَرْوَعَيْنَانِ !

(من وحي صورة فتاة جميلة ميتة)

هذا الفمُ المفتوحُ عن بسمَةٍ
أطبقة الموتُ فما يسمُ
كان ربيعاً للفني ممراً
على حفافيه هوى مُلهم

ورفرفاتٌ ، ورؤىٌ حلوةٌ
يحثو لها القلبُ ويستسلمُ
لم يعرف السفحُ كأزهاره
شذىً ، ولم يحلم بها بُرعٌ
يهمُّ بالاعطاء مستسلماً
لكنه عن عزمه يحججهم
كم قبلةٍ منه لقد رامها
ولم يفزْ بقطفها مُغرمٌ

والآن ...

لا حُبَّ ...

ولا بَسْمَةٍ !

قد لَفَّه الصمتُ ، فما يَبْغُمُ
للهِ ! كيف الموتُ أودى به
وكيف عافَ الحبَّ هذا الفمُ !

• • •

وتأنيكَ العينان ..!

هل كانتا

من لَجَّةٍ صافيةٍ تحلمُ !
صفوً ، وأحلامُ هوى ناعمٍ
في ليلةٍ مُقمرةٍ تنعمُ
شواطئُ رَفٍّ عليها السنا

وَرَفَّ سَحَرٌ رَائِعٌ أَبْكُمْ
فِي كُلِّ رَمَشٍ طَيْفٌ حُورِيَّةٌ
وَسَرُّبَهَا مِنْ حَوْلِهَا حُومٌ
تَبَثُّ لِلْأُتْرَابِ أَشْوَاقَهَا
وَتُعَلِّقُ الْحُبَّ الَّذِي تَكْتُمُ !

• • •

ماذا دهى البحر ؟ وماذا دهى
صفو السماء الحلو ؟ !

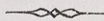
من يعلم ؟ !

هل غارت الأصدافُ في بحرِها
وفي السماء هل غارت الأنجمُ ؟ !

جَمَّ عَلَى الظُّلْمَةِ هَذَا الْبَهِا
يَعْتَالُهُ فِي لَحْظَةٍ مُجْرِمُ !
مَخْلُوقَةٌ لِلْحُبِّ ! ..

لَا لَفَنَّا ! ..

وَالْمَوْتُ لَا قَلْبُ لَهُ يُغْرَمُ ! !



عيناكِ!..

عيناكِ - قال السحر - قارورتان°
من العطورِ الحلوةِ النادرة
وتتمّ الحب :

» هما بسمتان°

أو نَعْمَتَا أنشودةٍ ساحره ! «

عيناكِ للأشواقِ والحبِّ
ولهفةِ القلبِ الى القلبِ
تطلُّ من جفنٍ ومن هذبٍ!



هما الصباحُ البكرُ في سحره
وروعةُ الصفوِ بماءِ النهرِ
وفيهما الدفءُ وحلوى الرؤى
وبسمةُ الحسنِ بثغرِ الزهرِ

• • •

عيناكِ ! ما أحلى اتِّلاقَ الضحى
والجدولَ الصافي ، وسحرَ الربيعِ !
من باح للينبوع ، يا حلوتي ،
بلونِ عينيكِ الجميلِ البديعِ !

• • •

أفديهم—ما بكلّ عطر الرُّبى
والزهر ، والعنادل الشـاديـه
بأجنّـح الفـراش رفاة
تلمعُ في نور الضحى زاهيه

• • •

أفديهم—ما بالحقـل مخضوضراً
وميسة العُشب على الراييه
بظماٍ النحل الى رشفة
من زهرةٍ في ضفّة الساقيه !

• • •

عيناكِ للأشواق والحبِّ
ولهفة القلب الى القلبِ
تُطلُّ من جفنٍ ومن هُـدبِ



القسم الثاني

من رحلة إيطاليا

(٨ سبتمبر ١٩٦٠ — ٢٠ فبراير ١٩٦١)

في مدينة بولونيا

١٩٦٠ - ١٠ - ٢٨

مجمع الحُمام



لیکچر

لیکچر

لیکچر

في غربةٍ لا أهلَ لي
فيها ، وطال بها مقامي
وحدي أعيشُ كسائحٍ
جوّابِ آفاقِ جهامِ
لا زوجتي قـربي ولا
الأطفالُ أبصـرُهم أمامي

وخيالهم ؛

لا شيء غير

خيالهم يُطفئ أوامي

وسوى البريد أظل أرقبهُ

بوجد المستهـام

لا أعيش بين سطورهِ

مع من أحب من الأنام

وأرى الوجوه المناضرات

مُشِعَّةً بالابتسـام

♦ ♦ ♦

أَرْضُ الْمُفَاتِنِ هَذِهِ
بَلَدُ الْمُتَاحِفِ وَالْفُنُونِ
بَلَدُ الْقُصُورِ الْبَازِخَاتِ
وَمَشْرِئَاتِ الْحُصُونِ
بَلَدُ الْحَسَانِ الْفَاتِنَاتِ
وَكُلِّ نَاعِصَةِ الْجَفُونِ
بَلَدُ الْمَلَاهِي الْعَامِرَاتِ
بِكُلِّ أَنْوَاعِ الْمَجُونِ
تُبْدِي لِعَيْنِي الْجَمَالَ
فَلَا تَرَاهُ سِوَى عِيُونِي
وَيُظَلُّ قَلْبِي مَغْلَقاً

عن كلِّ أنواع الفتونِ
ولموطني الحلو الجميل
يظلُّ يخفقُ بالحنين !

• • •

وهنا بيولوثيا الجميلة
أستعيدُ الابتسامَ
بين الحمام - وما أحبَّ
إليَّ أسرابَ الحمام ..
رمزُ السلامِ على يدي
توحي لروحي بالسلام

وتروح تنقرُ عن يديَّ
قريرةً ، بعض الطعام
أُيسَتُ إليَّ كما أنستُ
لها ، وطاب لها المقامُ
وتزاحمت أخواتُها
وتوددت لي بالبُغامِ
فكأنما كانت ترحبُ
بي ، وتهديني السلام !

• • •

مرآكِ ، يا رمز البراءة
زاد في شوقي اشتدادا

جَعَلَ الحنينَ لقلبي النائي
 عن الاحبابِ زادا
 فأنا أَحِبُّ ، كما تحبِّين ،
 التـآلف والوداد
 وأودُّ أن ألقى أَحَبَّائي
 وإخواني البِعَاد
 هاتي أعيريني الجناح
 لكي يبلِّغني المراد
 فأطيرَ نحو أَحَبَّتِي
 ألقاهمو ، وأرى البلاد
 ويعود سربني مثل سربك
 لا افتراق ولا ابتعاد !



في ميلانو

١٠ نوفمبر ١٩٦٠

الى ريموند بليك !!

(ذكرى لغاتنا البهيج في الأرض البعيدة !)

(كنتُ وحيداً في جولة طويلة في مدن
الشمال الايطالي ، وكنتُ أتمنّى ان
أجد صديقاً يبدّد من وحشتي ، ويدخل
الى نفسي شيئاً من الانس الذي حرمتُ
منه في تلك الجولة. وكان مجيئها المفاجيء
الى ميلانو ، والتقاءني بها في الفندق نفسه
الذي أقيم فيه ، هدية ارسلتها إليّ السماء)

الكتاب

الكتاب

الكتاب

الكتاب

الكتاب

الكتاب

الكتاب

الكتاب

الكتاب

الكتاب

الكتاب

الكتاب

الكتاب

الكتاب

الكتاب

الكتاب

الكتاب

الكتاب

الكتاب

الكتاب

الكتاب

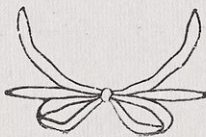
١- اللقاء

لقياك ردّت الى روحي بشاشتها
ففاض قلبي سروراً عند مرآك
طلعت في غربي شمساً ، وما عرفت
روحي الضياء بهذي الارض لولاك
أصبحت لي ههنا كنزاً أتيه به
وأبصر الأهل قربي في محياك
فأنت أهل وإخوان أحبهمو
لقيتهم كلهم حولي بلقياك
وأنت أردنيّ المحبوب قد عبقت
رياءه في الصدر مع أنفاس رياءك

♦ ♦ ♦

ريموند! يا أختُ كم أنعشت بي أملاً
 ما استطاع يُنفضه في النفس إلاَّك
 الآن أحببتُ «ميلانو» ، وكنتُ بها
 من قبلُ في وحشةٍ أو صمتٍ نُسك
 لنا بِرِومة أيامٍ قد انصرفت
 لله ما كان أبهاها وأبهـاك !
 سعدتُ فيها بأهلٍ من أحببتنا
 واليوم أسعدتُ في لقيـاي إيـاك
 فليت رُفقتنا ، يا أختُ ، باقيةً
 فلا يفـارقـني أنـسي برؤياك
 غداً تفرقنا الأيامُ معجـلةً
 لكن سيَبقى بقلبي طيبُ ذكراك !

سترجعــــين إلى الاردن هائلةً
- عوداً سعيداً ، وعينُ الله ترعاك ! -
وقد تُنَسِّيك لُقيا الأهل رفقتنا
لكنني لستُ ، يا ريموندُ ، أنساك !



٢- الوكايع ...

(وبعد اربعة أيام ودَّعْتُهَا فِي
محطة القطار، وعدتُ كما كنتُ
من قبل، وحيداً، مستوحشاً،
أيامي كلها سامة وكآبة !!)

لِقَاؤُنَا كَانَ قَصِيرَ الْمَدَى وَفَرَحَةُ الْقِيَامِضَتِ كَالسَّرَابِ
كَأَنَّهَا مَا سَلَّمَتِ إِذْ أَتَتْ
وَأَشْرَقَتْ فِي وَحْشَتِي فَرَقْدَا الْإِلَهَ لَكِي تَفْجِعَنِي بِالْإِيَابِ!

• • •

من قبلُكم عانيتُ من وحدتي من سأمي، من لهفتي للصديق!

حـتى إذا ألفتها فجأة

زالت كآباتي؛ انتهت وحشتي واستغرقت روحي بحلم عميق

• • •

رأيتُ في طلعتها الزاهية أهلي، وأردتُني أحبَّ البلاد

وحيثما صاغتُها، والتقت

أعيننا في فرحة طاغية صاغت، بل عانقت، أهلي البعاد!

• • •

والآن! زال الحلم؛ أضحى سراب ووحدتي عادت إلى عهدها

قطارُها إذ راح يطوي المدى

ألقى لي الحيرة والاكتئاب والسأم الفتاك من بعدها

• • •

ريموند! ذاك الحلم ما أروعَه لقاؤنا في الغربَة النَّائِيَه !
منحتني السلون ، حتى إذا
ودَّعتني ، سَلَبَتْه مسرعه ولم تَطُل رَفَقَتَنَا الهَانِيَه

• • •

أَقْسَى عَلَى نَفْسِي هَذَا الْوَدَاعُ مِنْ وَحْدَتِي الطَّوِيلَةِ الْقَاسِيَه
لو كنتُ أَسْطَبِعُ جَعَلْتُ الْقَطَارَ
قَلْبِي الَّذِي عَادَ حَلِيفَ الضِّيَاعِ وَكَنتِ قَدْ مَنَحْتِهِ الْعَافِيَه !

• • •

سَمَلْتَنِي يَا أُخْتُ فِي أَرْضِنَا سَمَلْتَنِي ، وَالْحَاضِرُ الْمُؤَمُّ
يُصْبِحُ ذَكَرِي ؛ حِينَا نَلْتَقِي
نُزَوِي حَسَاكِيَاهَا إِلَى أَهْلِنَا وَقَلْبُنَا مِنْ غِبْطَةٍ يَبْسِمُ !



مَكَان رِيْمُو

على الشاطئِ الأزرقِ الساحرِ
تزودُ من الحسنِ يا ناظري
فعمري وعمركُ رهنُ الزوالِ
وعمرُ الجمالِ بلا آخر !
هنا زرقَةٌ لا يُحدُّ مداها :
بساطٌ من الجوهرِ النادرِ

وهذي جبالٌ عليها العقيقُ
تَرَصَّعَ باللؤلؤِ النادرِ :
قُورَى ومداينُ ما إن تُعَدَّ
ولكنها بهجةُ الخاطرِ
وأفقٌ رحيبٌ كأنَّ السماءَ
ترامت على حضنه الشعري
بساطٌ من الحسن قد أبدعته
يد الله في صنعها الباهر !

♦ ♦ ♦

و « سان ريمو » درّة عقد الجمال
عليها شباب الربيع اكتمل

عروسٌ تَمِسُ بِشُوبِ الزَّفَافِ
وَتَقْضِي الحَيَاةَ بِشَهْرِ العَسَلِ
عَلَى ثَغْرِهَا بِسَمَاتِ الشَّبَابِ
وَفِي القَلْبِ زَهْرُ الهَوَى وَالْأَمَلِ
يَنَامُ الخُضْمُ عَلَى زَنْدِهَا
وَتَمْرَحُ أَمْوَاجُهُ فِي جَنْدِ
وَيَغْسِلُ أَقْدَامَهَا فِي الْمَسَاءِ
وَفِي الصَّبْحِ يَوْقُظُهَا بِالْقَبْلِ
بَنَى الحَسَنُ فِيهَا عَشُوشَ الْغَرَامِ
لِيَحْلُو العِنَاقَ بِهَا وَالْغَزْلُ
وَتَهْمَسُ فِي النَفْسِ أَنْ :

« الحَيَاةُ

هِيَ الْحُبُّ... وَالْحُبُّ حَتَّى التَّمَثُّلُ ! »

♦ ♦ ♦

ألا ليت هذا اليها والصفاء
وهذا السلام ، على أرضنا
وليت شواطئنا الغاليات
تعود لتنعيم في حبنة--
وجناتنا الخضر... يا للجمال !
تعيش وتمرع في قلبنا--

هناك فردوسنا الطاهر
وشاطئنا الازرق الساحر
وجنات عسجدنا الغاليات
سينعشنا ريحها العاطر !



في روما

١٥ يناير ١٩٦١

عذاب!

(مرّت بي ، وأنا أقيم في منزل
الطلاب الدولي في روما ، أيام
كثيفة ، انقطعت فيها عن رفاقي
وزملائي . وأشفق عليّ إخواني
العرب هناك كثيراً ، فحاولوا
جهدهم إخراجي من عزلي .
فاليهم هذه الابيات ، مع أعمق
مودّتي ؛ وهم : خليفه التليسي
وديع مرقص ، صادق البنا ،
لوسي خوري ، وماهر محمود أحمد)

نَفْسِي مَحْطَمَةٌ وَجَسْمِي مُتَعَبٌ
وَسَامَةٌ تَطْفِي عَلَيَّ وَتَغْلِبُ
مَرَحِي الْقَدِيمَ مَضَى كَحُلْمٍ غَامُضٍ
فِي لَيْلَةٍ تَطْوِي الرُّوْى وَتُغَيِّبُ
أَنْسِيَّتَهُ ! . .

هَلْ كُنْتُ حَتَّى فِي الصَّبِيِّ
مَرَحاً؟! وَكُنْتُ كِكُلِّ طِفْلِ أَلْعَبُ؟
وَجْهِي الْبُشُوشُ تَبَدَّلَتْ قِسْمَاتُهُ
مَا عَادَ يَضْحَكُ لِلْحَيَاةِ وَيَطْرَبُ
أُضْحَى كَأَيَّامِ الشِّتَاءِ كَأَبَةِ
وَتَكْذَرًا ، وَعَبُوسُهُ لَا يَنْضَبُ

قد كنتُ أعتنِقُ البشاشةَ مذهباً
والآن قد أصبحتُ ما لي مذهبُ
حتى الجُبالُ - وكان عندي مطلباً -
ما عدتُ أبصرُ فيه شيئاً يَخْلِبُ
قد كنتُ أعشقُ كلَّ ذاتِ نضارةٍ
واليوم من ربّاتِها أتهرّبُ
أقسى عليَّ من المِـرارة أني
جانبْتُ أصحابي وهم لم يُذنبوا
جانبْتُهم ، لا عن جفاءٍ ، إنما
روحي على مثل اللظى تتقلَّبُ
إني أحبُّهمو ، وأنهم منهمو
بأحبِّ ما يرجو الصديق ويطلبُ !



مدينة سترجي في جزيرة سردينيا

٨ فبراير ١٩٦١

أيامنا الحلوة!..

(من رسالة بعثتُ بها من سردينيا
الى رفاقي في (الفريق العربي) في
منزل الطـلاب الدولي في روما :
خليفه التليسي ، لوسي خوري ،
وديع مرقص ، صادق البنّا ،
وماهر محمود أحمد)

أيامُنَا الحلوةُ مرّت كما
يمرّ في الجوّ السحابُ السريعُ

وخلَّفتْ لي بعدكم حسرةً
أعيش منها في فراغٍ مريعٍ
رفيقتي الذكري التي أنفكت
قلي وأجفاني بفيض الدموع

♦ ♦ ♦

« فَرِيقُنَا » الطيب عاثت به
أيدي النوى ، فما له من رجوعٍ
مزقه البين عنيفاً ، كما
يمزقُ الذئبُ هناء القطيع

كنّا كعقدٍ خالصٍ ناصعٍ
يُشيعُ في «المنزل» جمَّ السطوعِ
كنّا كعنقودٍ شهبيٍّ الجنى
ترمقه العين بشوقٍ وجوعٍ

أهزوجةً كانت ليالينا
وحلوةً كانت أغانينا

والآن ...!

لا لهوٌ ، ولا ضحكةٌ
ولا أغاريدٌ أغنيها
قلي وحيدٌ ههنا واجمُ
يعانقُ الذكرى ويحييها

وينبشُ الماضي ليحيَا به
في «سهرة» فيكم يقضيها !

مردداً أهزوجةً غابره
صادقةً ، ناعمةً ، ساحره :

« دا القلب يحب مرّه ما يحبّش مرتين ! »



بعد عام...

في عيد الميلاد ١٩٦١

عيد...

(بعد عام، عادت الاعياد الميلادية من جديد في ارض
الوطن، وعادت رسائل الاخوان من روما وليبيا،
ومصر، والمانيا، وفرنسا، تذكّرني باعيادنا
السابقة، يوم كنا « فريقاً عربياً » صغيراً في منزل
الطلاب في روما، وتعيد اليّ ذكرى شجرة الميلاد
التي أقنأها هناك، وزينناها بأعلام بلادنا العربية.
فاليوم جميعاً: وديع، وخليفة، ومحبوب،
وماهر، وصادق، ولوسي؛ هذه الابيات ذكرى
اعياننا الميلادية السابقة في روما.)

عيدنا السابق هيهات يعود
وبما قد فات هيهات يجود !

♦ ♦ ♦

بأغانينا ، وباللهـو المثير
بالجنون الحلو ، والصخب القدير
بكؤوس نتساقهـن " صرفاً ومزيجاً
وبرقصٍ يملأ " المنزل " صخباً وضجيجاً
عيدنا السابق هيهات يعود !

• • •

بدعابت (وديع) و (خليفة)
وأغانينا القريرات اللطيفة
في ليالي رومة النشوى بأحلام العذارى
والتي تضحك بالأعياد ضحكات سُكاري
عيدنا السابق هيهات يعود !

• • •

بالليالي الساهرات العامرات
ووجوه السامرين الناضرات

أين منّي (ماهر) اليوم ، و (محبوب) و (صادق) ؟
أين (لوسي) و (الفريق) الحلو ، بالنشوة دافق ؟
عيدنا السابق هيهات يعود !

• • •

برؤى أعلام قومي العربيّه
زينةً في شجرة العيد البهيّه

مثلما نحن رفعناها ، وأرضينا منا
وبرؤياها رأينا ليلة العيد حمانا
عيدنا السابق هيهات يعود !

• • •

تلكم الأعياد في الدنيا البعيدة
كلُّها للقلب أحلامٌ سعيدة
يولَدُ اللهُ مع الأعيادِ في القلبِ ، هنالك
وتُغَنِّي في رحاب الأرض أجواق الملائك !
عيدنا السابق هيهات يعود !

عيد الميلاد ١٩٦١

(أوردو)



الفصل الثالث

وَطَنِيَّات

(جراح فلسطين وجراح الجزائر تتلاقى على هذه الصفحات ، كما تتلاقى في قلب كل عربي ؛ لأنها جراح أمة واحدة ، وليست جراح أقطار وبلدان وشعوب متفرقة .)

تأليف

تأليف

تأليف

أبطال الجزائر

(أُلقيت في مهرجان الجزائر الخطابي الذي أقيم في
قاعة كاية الحسين - عمان في ٣ / ١١ / ١٩٥٨
بمناسبة دخول الثورة الجزائرية عامها الخامس
حينذاك .)

ليت لي ألفَ مهجةٍ و حياةٍ
أفتديهم بها قريراً مُفأخِراً
أفتدي إخوتي هناك ، وأروي
معهم بالدمِ ترابَ الجزائر

ما دماهم هناك إلاّ دمائي
سفكتها ظلماً وحوشاً كواسير
جمعت بيننا العروبة في المجد
وشدّت بين القلوب الاواسير
أنا منهم رغم الحدود ، وقلبي
بين ابطالهم هنالك ثائر
لي بوهران ، في اللهب ، اشقاء
أبّة ، وثائرات حرائر
وهبوا للردى النفوس فـكانوا
في سماء الأجداد أعلى المنائر

يصدمون الطغاة في كلَّ يومٍ
بسلاحٍ من الغزيمةِ قاهرٍ
يا لتلك النفوس ! يا للبطولات !
ويا روعةَ الجهادِ الصابر !
في الجبالِ السماء ، في كلِّ سهلٍ
في الروابي ، وفي القرى والحوابر
كلُّ ركنٍ من الجزائر نارٌ
تتلظى ، وللعُدوِّ مقابر
يتبعُ العامُ في النضالِ أخاهُ
ونضالُ الأحرارِ أروعُ باهرٍ

هُم حديدٌ على الحديد ، ونارٌ
يصطلي حرّها العدو الغادر
وبراكينٌ من إباءٍ وعزمٍ
تقذفُ الخصمَ بالفناء الهادر !

♦ ♦ ♦

نصف مليون من بني «السين» في
الساح ، يمورون بالسلح الباتر
سخرُوا النارَ والحديدَ وما استطاعوا
من البطش والذنوب الكبار
لم يلينَ عزمُ إخوتي ، لا ولا
اهتزَّت من الرعب ثأرات القساوير

صولةُ الظلم ليس ترهيبٌ حرّاً
قلبه بالفداء والحقّ عامر !
والذي يَشهرُ السلاح على الحقّ
حليفٌ للظلم لا بدّ خامر
فسلاح الايمان أمضى وأقوى
وحليفُ الايمان والحقّ ظافر

• • •

جَنِّدِي يا قوى الظلم الملايين
وصُبِّي الردى ، وخوضي المجازر
وأصِمِّي الآذان عن صرخة العدلِ
ودوسي على نبيل المشاعر

واقذف بالشباب في حومة الحرب
فهذا الأتونُ جوعانٌ فأثر
لن تنالي من ثورة الحق يوماً
أو تُذلي من الأداة الضامر
فالذي يخطب العلى لا يُبالي
في سبيل العلى بلُقيا المخاطر
إن خمساً من السنين ، وخمساً
مثلاً ، لن تذلل شعب الجزائر
أبصرت أمتي الضياء ، فلن تُغمض
عيناً والحق توهانُ عاثر

والضحايا قوافلٌ : بعضها يتبعُ
بعضاً ، غنيّةٌ بالآثر
والدمُ الحرُّ لهوَ زرعٍ خصبٍ
إن يمُتْ ثائرٌ يَقُمُ ألفُ ثائرٍ !

• • •

إيهِ إخواننا الاباةَ ! سلامٌ
من بني الأردنِ المجاهدِ عاطِرِ
لستموا في الميدانِ قُطُراً وحيداً
كلّشنا فيه عاقدون الخناصرِ
حربكم حربنا، وخصمكم الغدّارُ
خصمٌ لأمةِ العربِ سافِرِ

كلُّ جرحٍ فيكم هو الجرحُ فينا
فبنو العربِ إخوةٌ في المصائرِ
باعدت بيننا الحدود ، ولكنْ
لم يُفريقْ قلوبنا كيدٌ ما كبر
قد قضى الغاصبونَ أنْ نهجرَ النومَ
وتبقى العيونُ منّا سواهِرِ
في ارتقابِ اللِّقا نعيشُ وأيدينا
على مقبضِ السيوفِ البواترِ
كلُّ نصرٍ لكم هنالك ، نصرٌ
لفلسطين والعروبةِ باهرِ

وغداً نلتقي على مَشرقِ الحرّية
السمح ، ذي الضياء الساحر
وغداً تهزجُ الجزائرُ للنصر
وتهتزُّ أمّتي للبشائر
وفلسطينُ تنفضُ الدلَّ عنها
وسيرتدُّ خصمُها وهو صاغر
وغداً وحدةُ العروبةِ تعلو
سوف تعلو رغم الخطوب القواهر!



جَمِيلَةُ الْجَزَائِرِ

جَمِيلَةُ ، يا شِعْلَةً من عذاب
تُصَبُّ على أَكْبَدِ الظَّالِمِينَ
ويا قَبَساً من لَهيبِ الكَفاحِ
يُنِيرُ المسالكَ للعالمين
أَمْثَلِكِ تَكْوَى بنارِ الحروبِ
وتَبْلُو الجراحَ وَضِيقَ السجونِ !

أمامك كان جمال الحياة
وزهو الهوى، والصبي، والفتون
وكان الشباب يرفُّ بصدرك
حلواً ، ويشدو فما تسمع
وكان الصفاء ، وكان الهناء
وعشُّ السعادة لو تترتضين
فلو شئت مالت إليك الحياة
ورَفَّ الشباب بما تشتهين
ولو شئت أغفيت في مأمن
وكنفٍ وديعٍ ، وحضنٍ حنون
فلم تستجيب لداعي الفتون
ولهو الشباب وعذب اللحون

ولا كان للحَيِّ أو للثيابِ
بنفسِكَ وقعٌ ، ولا في العيونِ
«خذوا» - قلت للناس - «صفوا الحياةَ
ولكن هَبُونِي حِماي الثمينِ
فليست تطيب بعيني الحياةُ
وفي موطنِي يرتع الغاصبون
خذوا - قلتها من صميم الفؤاد -
حياتي ، فعندي حياتي تهون
إذا خُلِقَت للدلال النساءُ
فاني خُلِقْتُ لأحبي العرين ! »

• • •

وَرَنَّ بِأُذُنِكَ صَوْتُ جَرِيحٍ
دَعَا ، فَانْتَفَضَتْ لَهُ تَزَارِينُ
تَخَوِضِينَ هَوْلَ الرَّدَى فِي الْقِتَالِ
وَتَلْقِينَ جَيْشَ الْعِدَى النَّاqِمِينَ
وَلَمْ تَرْهَبِي الْمَوْتَ يَنْصَبُ صَبًّا
مُرِيحًا عَلَى قَوْمِكَ الثَّائِرِينَ
وَلَمْ تَعْبَثِي بِالْعَنَا وَالْجِرَاحِ
وَلَا بِالْأَلْسَةِ الْغَاصِبِينَ
وَلَا بِالْمَدَافِعِ وَالطَّائِرَاتِ
تَنْزُ بَغَارَاتِهِنَّ الْمَنُوفِ
جَبِينُكَ لَمْ يَنْخَفُضْ ذَلَّةً
فَلِلَّهِ رُوعَةٌ ذَاكَ الْجَبِينِ !

أُلسِتِ ابْنَةُ الشَّارِئِينَ الْأُبَاةِ
بَارِضِ الْجَزَائِرِ لَا يَرْهَبُونَ ؟ !
يُغْنَوْنَ الْمَوْتَ حُلُوَ الْغِنَاءِ
وَيَلْقَوْنَ أَهْوَالَهُ ضَاكِكِينَ !
أَلَا بَوْرِكَتُ فَيْكَ تِلْكَ الْجِرَاحِ
وَبَوْرِكَ فِي قَوْمِكَ الْبَاسِلِينَ !
بَطُولَاتِكُمْ يَا فَتَاةَ الْجِبَالِ
دُرُوسٌ تَرَدَّدُ فِي كُلِّ حِينٍ
تَذُوبُ الْأَسَاطِيرِ قُدَّامَهَا
وَأَعْدَاؤُكُمْ عِنْدَهَا يَهْلَعُونَ

• • •

جميلةُ ! ماذا يقول القريضُ
وقد صرتِ أحدىَّ العالمين
أيسجنُك المجرمون الطغاة ؟
ألا ساء ، يا أخت ، ما يفعلون !
فَقَبَبْكَ تاريخُهم سطرتهُ
أكفُ الجريمةِ والمجرمين
لقد ملأوا بدماء الضحايا
حواشيَ تاريخهم والمتون
وحوشُ تجلَّبَبُ ثوبَ الرجال
وتفتكُ بالعزَّل الوادعين
عرفناهمو قبلَ ذا في الشَّامِ
أراذلَ في حربهم غادرين

فإن جَارَ (لا كوستُ) في أرضكم
فقد كان (غورو) أخاهُ الخوون
وما زال من غدرهم شاهدٌ
هناك يَجْمُ في ميسلون
لئن عذَّبوك فما عذَّبوا
البطولة في قومك الغالين
وإن الدماء التي يهرقون
ستكتبُ قَومك في الخالدين .



عنا مَجْدُ نَيْلِ الْخَيْرِ !..

أَقْبِلْ !

فِي دِي وَجْهَكَ نَبْضُ الْقُلُوبِ
إِنْ كُنْتَ يَا عَامُ سَتَجْلُو الْكُرُوبُ
وَتَحْمِلُ الصَّفْوَ إِلَى أُمَّتِي
وَالْحُبَّ وَالْأَلْفَةَ بَيْنَ الشُّعُوبِ
أَزِلْ عَنِ الْإِنْفُسِ فِي مَوْطِنِي
وَأُمَّتِي مَا انْتَابَهَا مِنْ قُطُوبِ

ان ذئابَ الغدرِ ، في خلصةٍ
قد أنشبتَ فيها حدادَ النيوبِ

• • •

أَقْبِلْ ! ..

فـفي الانفُسِ شوقٌ إلى
ما فيك من مرتجيات الغيوبِ
لعلَّ في الغيب لها مأملاً
بمشرقٍ ما بعده من غروبِ

• • •

يا عام !

قد طالت بِقومي النوى
وذلةُ التشريد فوق الدروبِ

وطالت الدربُ . . . ولا مأملُ
اللاجئِ من غربةٍ أن يؤوب !
خيامُ قومي ضاق عنها العراء
في كلِّ أرضٍ من رؤاها ندوب
والظلمُ اللاعج لن يشتفي
إلا بماءٍ من حمانا السليب

• • •

أقبل ! . . .

فدى وجهك نورُ الضحى
إن كنتَ تحيي أملاً في القلوب
أو لا ؛ فلا اهلاً ولا مرحباً
إن زدت رقماً في حساب الخطوب ؟



فرحت العسكر!

(نظمت ابتهاجاً باعفاء الفريق
«كلوب» من قيادة جيش الاردن)

اطلقتِ الصبحَ في عنان السماء
واملاي الكون كله بالغناء
وارشني ما استطعت من خمرة النصر
وجري الذبول في خيلاء
وارفعي راية الفخار على الشمس
وروي جناحها بالسناء

فرحةُ العمرِ هذه !

كلُّ عيدٍ

يتوارى امامها في حياءٍ

فرحةُ العمرِ للعروبةِ هذي

وزفافُ البطولةِ الشـمـاءِ

عُرسُ مجدٍ ، يا أمّتي ، يسـكـرِ الحسَّ

ويُنسـي دَوامي الأرزاءِ

أنظري الشمس !

لم يكن نورُها قطُّ

بهيجاً كهذهِ الاضواءِ

والهواءُ الذي نعيشُ عليه

لم يكن قطُّ مثل هذا الهواءِ

الأغاريذُ في حلوق الحساسين
استحالت منابعاً من هناء
والربيعُ الجميلُ في كل أرضٍ
هو في يومنا عظيمُ البهاء
والصباحُ الجميلُ ، ما عاد صباحاً
إنه اليوم موليدُ للرجاء
كلُّ شيءٍ في أرضنا لبسَ اليوم
رداءً يفوقُ كلَّ رداءٍ
زال عنها ظلُّ الطغاة ! أزالتهُ
أكفُّ البواسلِ الأقوياء

• • •

أمّتي ! يومك المجيدُ انتصارٌ
للذي قد بذلته من دماءٍ

هو عرسُ الدماء ، عرسُ الضحايا
شقَّ إصباحه دمُ الشهداءِ
كم سلكتِ الشعابَ صبراً للقياءِ
وقدّمتِ من سخيِّ الفداءِ
وعلى الشوكِ كم مشيتِ بلا وهنِ
وصارعتِ عاصفَ الانواءِ
يسهلُ المطلبُ العزيزُ على الحُرِّ
ويدنو له المرامُ النَّائي !

• • •

أمّتي لم أعد أغني بماضيكَ
هروباً من ذلّةِ الضعفاءِ
زمنُ الضعف والتفرُّق ولّني
وزمانُ الخضوع للأعداءِ

فاستحي الخُطى ، فانْ على الأفقِ
لشوقاً الى حبيب اللقاءِ
لم تعد غير خطوةٍ ، ثم تمضي
وحدةُ العربِ في طريق البناءِ
سوف نبني التاريخ أروع ممّا
شيّدته بوابرُ القـدما
لن يُرى للعدي على أرضنا ظلّ
ولا في ديارنا من بقـاءِ
فارفعي هامة الفخارِ وسيري
في طريق المستقبلِ الوضاءِ
والشمي النجم ، أو ضيعه وساماً
فوق صدرِ البطولةِ القساءِ !



عيدان !..

(بمناسبة اول آذار ١٩٥٧)

(في آذار أعفي كلوب وانتهت
بنته المعاهدة الاردنية -
البريطانية .

وفي آذار بدء الربيع !)



يا مرحباً ! هـذا ربيع الحمى
يحملُ في أعطافه البشرى

يَسْفَحُ في أرض الحمى نشوةً
داقةً ، رِيَّانةً ، بِيكراً
ويَدْفِقُ النُّورَ على أنفُسِ
كم قدِّمت من أجله نذراً
يا مرحباً ! هذي زغاريدُه
هذي رؤاه حلوة تَتَرى
من مَرَحِ الأطفالِ في لَهوهم
قد سَرَقَتْ أحلامها الخُضرا
ومن كِأَمِ الزهر فوق الرَبى
رَشَّتْ على أكبادنا العِطرا !

• • •

نيروزنا الحلو ، وتحريرنا !
لله ما أروعها ذكرى !
عيدان ! ..

لا ، بل ألف عيد هُما
وكلُّ عيدٍ يعدُّ العُمرا
آذارُ ! ما أبهاك من موسمٍ
قدِّستَ يا آذارنا شهرا
عصفت بالظاغي وميثاقه
وقلت للشعب :

« انتصب حُرّاً : »

واقطف ثمار النصرِ عن غُصنها
واهناً به ، إهنأً به نصراً
أيُّ مَسِيحٍ يَدُهُ - قُدِّسَتْ -
جادت بذى الأعجوبةِ الكبرى !

• • •

زرعُ الدِّما هذا ، وقد أِينَعَتْ
أثمارُهُ ، تستقطِرُ الشُّكْرُ
زرعُ الدِّما هذا ، فتِيهِ به
يا أُمِّي ، تِيهِ به كَبِرا
إن الدِّماءَ الحُمُرَ لَهي السَّي
قد أَطْلَعَتْ في أرضنا الفجرا

وضربةُ الايمانِ من باسلٍ
قد حطَّمت قيودكِ العُسرَى
وهيأت موعدا في غدٍ
على شطوطٍ للحمى أُسرَى
طال بها الصبرُ ، وسجَّانُها
يسومُّها من عَسفه نكرا
سيلثمُ النصرُ جراحاتهمْ
ويَمسحُ العارَ الذي استشرى



عجوز تخرج إلى الحياة

(قصيدة مترجمة)

(كانت مجلة « العربي » الغراء
قد ترجمت عن الانكليزية هذه
القصيدة الى العربية نثراً ، عام
١٩٥٩ ، وطلبت الى شعراء
العرب ان يصوغوها شعراً .
وفازت في الصياغة الشعرية
قصيدتان ، كانت هذه القصيدة
أولاهما)

يا حياتي ! أنا لا أعرفُ ما
أنتِ ؛ أو ما ساقنا حتى التقينا
والذي أدريه حتماً : أننا
سوف نَمضي مثلما قبلُ أتينا
كيف - لا أذكرُ - كان الملتقى
ومتى كان ؟ وهل تدرين أيننا ؟ !

• • •

يا حياتي ! نحن أمضينا معاً
حِقْباً ملاءى بشقى الذكريات°
وتقلَّبنا معاً في سَـيرنا
في نهاراتٍ شتاءٍ ممطرات°
وصباحاتٍ ربيعٍ ضاحكٍ
وأمايٍ خريفٍ عابسٍ

• • •

آه ! قد طال بنا العهدُ معاً
 ولكم يُشقي الرفيقين الفراقُ !
 آن أن نَسْكُبَ من أعيننا
 دمعاً حَرَّيَ على عهد التلاقِ
 غير أنَّ الدمعَ لن يُسِفِنَا
 أو تَرُدَّ الروحَ عَبْرَاتُ تَراقِ !

• • •

ومــــــتى حُمَّ الردى فأنصر في
 يا حــــــياتي خلسةً دون وداعٍ
 واحذري أن تؤذيني قبلــــــا
 ينطوي في لجّة الصمتِ الشِراعُ
 حدّدي وحدك ميعاد النوى
 وليدُمَ جـهـلي به حــــتى النزاعُ

• • •

فاذا حَلَّ - وما أبغضه ! -
والمسا الداكِنُ لَفَّ العالمينَ
لا تقولي لي : « مساءً طيباً ! »
واجعلي أمسيتي صباحاً حنوناً
ثم قولي لي « صباحاً طيباً ! »
تَغْبِيطُ رُوحِي على رَغَمِ المَنُونِ !

• • •

هي - من أنت ؟ من أنت ؟ ماذا
تريدُ ؟ يا صاحِ قُلْ لي !
هو - ماذا ؟ أَلَمْ تعرفي---ني ؟
حقّاً ، ولم ترقبي---ني ؟
هي - أراكِ تنشُدُ حَملي
فأين ؟ ... باللهِ قُلْ لي !

هو - هيّا معي ! راقيني !

هيّا ! .. ألم تسمعي ؟ !

هي - إن الظلام شديد

أخافُ تعثر رجلي !

هو - نعم ، هناك ظلامٌ

مدى طريقك ، أسود

لكنَّ دربكِ رَغمَ

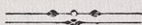
الظلامِ سهلٌ مُعبَّدٌ

من قبلُ سارَ عليه

سِيراً حثيثاً مُسدِّد

خلقٌ بغيرِ حسابٍ

صفوفهم ليس تنفذ !



الفهرست

صفحة

الاهداء	٩
القسم الاول - وجدانيات	١٣
اخي الانسان	١٥
صفاء	٢١
اود ان ارى	٢٤
طفل يтим	٢٧
الى ولدي جمال	٣٠
قريتي في الربيع	٣٣
فم وعينان	٣٧
عيناك	٤٢

القسم الثاني - من رحلة ايطاليا	٤٥
مع الحمام	٤٧
الى ريموند	٥٥
١ - اللقاء	٥٧
٢ - الوداع	٦٠
سان ريمو	٦٣
عذاب	٦٧
ايامنا الحلوة	٧١
عيد	٧٥
القسم الثالث - وطنيات	٧٩
ابطال الجزائر	٨١
جميلة الجزائرية	٩٠
عام جديد آخر	٩٧
فرحة العمر	١٠٠
عيدان	١٠٥
عجوز تتحدث الى الحياة	١١٠

من
منشورات
دار الرائد

قصائد من الادب الاجنبي	نوفيس البارجمي
عائد الى الميدان (مجموعة قصصية)	عميسى الناعوري
المساعد في قصة موفليت	داود ضوري
اخي الانسان (مجموعة شعرية)	عميسى الناعوري

with the same name
in the same place
the same name
the same name

۴-ش ۲ / ۴-۱۹۶۲

مطبعة المعارف نجيب كنيدر - حلب

• نفحة شعر جديدة من نفحات

الاديب العربي المعروف

ارستار عيسى الناعوري

• معطرة

بشعور الانسانية المتسامي ،

مضخة بأريج فواح

من

الحبة المطلقة والسلام المتآخي ؛



• تتعاقب فيها الميول والاهواء

على رحاب

قلب يتفتح للحياة

صفاءً ونبلاً ومحبة ،

وشعور وفكر يتغنيان بما يريدان ان تحمل الحياة الى البشرية

من

وئام وسلام ، وحب واخاء ،

« لتسير الانسانية كلها في موكب واحد سعيد » .

• والقومية العربية تتلاقى والبطولة العربية

في

نطاق انساني رائع

يمجد

الحق ، وجهاد الكرامة ، والاباء .

LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY

Princeton University Library



32101 081685578